

شرح صحيح مسلم (546) " ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره " ح 2431-3431) للشيخ مصطفى العدوي 2202 5 71

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الحج - [00:00:00](#)

تحت باب ما يقول اذا ركب الى سفر الحج وغيره حدثني هارون بن عبدالله حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير ان عليا الازدي اخبره ان ابن عمر علمهم - [00:00:25](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر هنا لم يقيد السفر بالحج لكن لما كانت غالب اسفار الناس انذاك السفر للحج وبوب له النووي الباب ما يقول اذا ركب الى سفر الحج وغيره. والا فليس هنا اي تقييد بالحج - [00:00:44](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي المطيقين اي لم نكن نطيق تسخير هذه الدواب الا بتسخير الله تبارك وتعالى لها - [00:01:10](#)

ولا في الابل لها اوابد وكوابد الوحش قد تقتل صاحبها لكن سبحان الذي سخرها فترى الطفل الصغير يقودها وتنقاد سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون - [00:01:35](#)

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر. يعني مشقة السفر وشدتها - [00:01:54](#)

وكآبة المنظر تغير النفس تغير النفس والنفس وما يعتربها وكذلك المناظر السيئة من حوادث وغير ذلك وسوء المنقلب سوء المرجع في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن اي ايبون تائبون عابدون - [00:02:17](#)

لربنا حامدون قال حدثني زهير بن حرب قال حدسنا اسماعيل بن علية عن عاصم الاحول عن عبدالله بن سرجس وهو صحابي صغير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعشاء السفر - [00:02:41](#)

وكآبة المنقلب والحوار بعد الكون. بالنون هنا وفي رواية عند غير مسلم الحوار بعد الكور والمراد بالحوار بعد الكور تشتت الامر بعد اجتماعه فالشخص قد يكون عازما على امر فتأتيه امور تجعله يتشتت - [00:03:14](#)

اي يتم هذا الامر او لا يتم هذا الامر تجعله يتشتت فالحوار بعد الكور هو تشتت الامر بعد اجتماعه اما بعد الكون هنا فنحتاج الى قراءة ما قاله الامام النووي في شرح ذلك - [00:03:36](#)

يعني معناه اعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا فيها بعد ان كنا مكونين يعني مجتمعين لكن هذا بعيد والله اعلم قيل نعوذ بك من ان تفسد امورنا بعد صلاحها - [00:03:58](#)

كفساد العمامة بعد استقامته على الرأس اه نعم ممكن تكون تصحيف وممكن تكون اه يعني الحوار بعد الكون يقول من الرجوع من شيه الى شيه من الشر هذا كلام الترمذي - [00:04:19](#)

نعم قال غير الترمذي من العلماء ما هو بالكون معناه الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص كلمة مأخوذة من شخص كور العمامة في حالة الرء عصا ما بين الرأس ثم فكها - [00:04:40](#)

حور والله اعلم الكون معناه بالضبط مش مستقلين على رأي فيها انا اعرف هو يقول الحوار بعد الكور هكذا بعد الكون بالنون هكذا

وفي معظم النسخ في صحيح مسلم بعد الكون - [00:04:59](#)

بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا الا بالنون وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم قال القاضي وهكذا رواه الفارسي وغيره من رواة صحيح مسلم قال ورواه العزري بعد الكور بالراء. قال والمعروف من دلوقتي عاصم - [00:05:20](#)

الذي رواه مسلم بالنون. قال القاضي ابراهيم الحربي يقال ان عاصما وهم فيه وان صوابه الكور عاصم يقصد عاصم الاحول وان صوابه الكور بالراء قلت وليس كما قال الحربي بل كلاهما روايتان - [00:05:35](#)

ممن ذكر الروايتين جميعا الترمذي في جامعه وخلائقه من المحدثين وذكرهما ابو عبيد وخلائق من اهل اللغة وغريب الحديث قال الترمذي بعد ان رواه بالنون ويروى بالرأي ايضا ثم قال وكلاهما له وجه - [00:05:53](#)

قال ويقال هو الرجوع من الايمان الى الكفر او من الطاعة الى المعصية ومعناه الرجوع من شيء الى شيء من الشر. هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالرأي والنون جميعا سواء قلت الكور او الكون - [00:06:09](#)

الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص هذا سم قال يقال كار العمامة اذا لفها وحرارها اذا نقضها وقيل نعوذ بك من ان تفسد امورنا بعد صلاحها كفساد العمامة بعد استقامتها على الرأس - [00:06:27](#)

وعلى رواية النون قال ابو عبيد سئل عاصم عن معناه فقال الم تسمع قولهم هار بعد ما كان يعني بعد تحير بعد ما كان مجتمع الرأي اي كان على حالة جميلة فرجها عنها. الله اعلم - [00:06:47](#)

في رواية محمد ابن خازن قد يبدأ بالاهل اذا رجع محمد ابن خازن اذا كان هو الضرير ابو معاوية عن عاصم ابو معاوية يضاعف في غير الامج فالرواية كان يبدأ بالاهل اذا رجع - [00:07:05](#)

قال في رواية محمد من رواية عفوا من رواية مم الواد محمد ابن حازم قال يبدأ بالاهل لازم نقرأ الاسناد الثاني يا عبدالرحمن حتى تتضح المعالم قال ما تناول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ منه عشاء السفر - [00:07:32](#)

وكأبة المنقلب والخور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنزر في الاهل والمال قال حدسنا وحدسنا يحيى ابن يحيى وزهير ابن حرب جميعا عن ابي معاوية الذي هو محمد ابن خادم الضرية - [00:07:51](#)

ها هو حدثني حامد بن عمر حدثنا عبدالواحد كلاهما عن عاصم بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث عبدالواحد في المال والاهل في المال والاهل وفي رواية محمد بن حازم قال يبدأ بالاهل اذا رجع - [00:08:05](#)

يبدأ بالاهلي اذا رجع وفي روايتهما جميعا اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر دلوقتي انه يبدأ باهل بيته هنا لقائل يتكلم فيها لكون محمد ابن خازن ضعيف في غير الاعمش - [00:08:22](#)

وفي بعض الروايات ان النبي كان يبدأ بالمسجد وهذا اصح وفي ذلك في حديث كعب بن مالك الطويل والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:08:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:54](#)